Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باستداراتك ، بانبساطاتك ، بتضاريسك ، بضفافك .

آه لو أستكين عند تلك المسافة ما بين حاجبيك وعينيك .

لا يردعنى إلا التهيب ، الاستجابة لنظراتك الشروقية ، الغروبية ، المتجاوزة كل الأكوان ، لكننى .. ماذا أفعل بما تحويه من دعوة إنسانية ، يا قدسية ، يا أنسية ، يا فوقية ، يا تحتية ، يا من جمعت الجهات كلها فى جهة واحدة ، هى أنت أنت ، أعرف الاستحالة فأتخذ من النظر جسراً ، أرتوى عبر البصر ، أرضى بالخاطرة ، أتواصل عبر القرون الفاصلة ، المؤدية .

أكاد أصغى إلى دفقات نبضها ، إلى تأججاتها ، إلى تفتح رغباتها ، إلى تقلباتها بين البلاد والعصور .

لا أبالى فضول الخلق ، ظهورى أمامهم من حيث لا يدرون ، لا أعبأ بمطاردة الحراس ، بفضول الصبية ومضايقاتهم ، وقد كانوا يوماً يرتعدون لمجرد مرورى أمامهم .

أقطع ليلى بمواجهتها ، أجتهد لإلقاء ذاتى فى مسار نظراتها ، طرقت كافة الوسائل ، كل السبل ، شيعت الرسائل الناطقة ، والمكتوبة لأضمن بقائى على مقربة ، حتى صار أمرى مألوفاً ، ظنوا بى الخلل والجذبة .

أكنس الرمال ، أفرز الحصى ، أستبعد الشوائب ، يجب أن تعود الساحة المحيطة بها إلى شفافيتها ، إلى مهابتها الطالعة ،

انتظمت فى أداء مراسم الخدمة .

أشفق علىّ القوم بعد أن رأوا منى وداً ، وأنسوا أمناً ، تركونى ، أحياناً يجىء غرباء ، يشيرون إلىّ ، يسدد بعضهم آلات تصوير بأحجام شتى، يخاطبونى ، فلا أجيبهم إلا بلسانها ، بكلماتها ، بحروفها هى ، كنت أرقبهم بعناية ، أتدخل فى اللحظة المناسبة إذا تطلعوا إلى نقطة لا يعلمها غيرى ،